

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: مستقبل سياسة مصر الخارجية.

مقدمة الحلقة: إلسي أبي عاصي.

ضيفا الحلقة:

- محمد زكريا مطر/أستاذ جامعي وعضو جبهة الضمير الوطني.

- نبيل ميخائيل/ أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج واشنطن.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/١٨.

المحاور:

- امتعاض من المواقف الدولية

- نظام جديد بلا أفق دولي

- عوامل قوة الدولة المصرية

إلسي أبي عاصي: أهلاً بكم انتقد وزير الخارجية المصري المؤقت نبيل فهمي موقف المجتمع الدولي مما يجري في مصر وقال إن حكومته ترفض أي محاولة لتدويل الأزمة المصرية، أضاف فهمي أنه يرفض أي تلويح بوقف المساعدات الأجنبية في ظل الظروف الحالي.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما هي مرتكزات رؤية السلطة الحالية في مصر لعلاقتها بالعالم في ضوء تصريحات وزير خارجيتها؟ وكيف يبدو مستقبل علاقات مصر الخارجية وفق رؤية السلطة الحاكمة للتعاطي مع الخارج.

في أعقاب سلسلة إدانات دولية تلقتهما السلطات الحاكمة في مصر على خلفية تعاملها مع معارضي الانقلاب قالت القاهرة إنها ستطلق حملة دبلوماسية لتوضيح ما يجري في مصر للخارج الذي بدا من وجهة نظرها غير ملم بحقيقة الأحداث طالما أنه يواصل حثها على ضرورة تجنب العنف من دون أن يوجه نصيحة مماثلة لما تسميه الطرف الآخر، في إطار هذه الحملة فيما يبدو عقد وزير الخارجية المؤقت نبيل فهمي مؤتمراً صحفياً تضاربت التقديرات بشأن نجاعته لجهة خدمته الغرض الذي عقد من أجله.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: مصر كلها على مفترق طرق وسياسة البلاد الخارجية على المحك في ضوء الأحداث الدامية والانتقادات الدولية الواسعة لتعامل السلطة الحاكمة مع معارضيتها، وزير الخارجية المؤقت نبيل فهمي انتقد بشدة مواقف المجتمع الدولي رافضاً التلويح بوقف المساعدات لمصر متهماً الدول التي أبدت اعتراضها على الأسلوب الأمني بأنها تنظر للأحداث بعين واحدة وتركز فقط على مطالبة السلطات المصرية وتغض الطرف عن الجانب الآخر الذي حتمت ممارساته على الحكومة التحرك بالشكل الذي تم على حد قول فهمي، وما فتئت القاهرة تتلقى انتقادات دولية وإقليمية واسعة بسبب الإجراءات التي تتبعها مع معارضي انقلاب ٣ يوليو وبين انعكاساتها الموقف الأميركي وتبادل استدعاء السفراء مع تركيا وما تردد عن وقف شركات كبرى أعمالها في مصر إضافة إلى خسائر البورصة الواضحة وما يشبه الشلل في الحركة السياحية، آخر الانتقادات حمل فيها رئيس الإتحاد الأوروبي ورئيس المفوضية الأوروبية الجيش والحكومة المؤقتة مسؤولية عودة الهدوء للبلاد وحذر من أن الإتحاد سيعيد النظر في علاقاته مع مصر إذا لم يتوقف العنف ويحتكم للحوار، واعتبر المسؤولون أن أي زيادة في التصعيد يمكن أن تحدث عواقب غير متوقعة على مصر والمنطقة، وفي هذه الأثناء ومهما كانت نتائج حملة العلاقات العامة التي أعلن أن الحكومة ستوضح خلالها الصورة الحقيقية للأحداث الراهنة ومهما كانت نتائج المراجعة التي أمر وزير الخارجية بإجرائها على المساعدات التي تتلقاها مصر فإن السلطة

الحالية في البلاد تبقى في موقف المدافع داخلياً وخارجياً ولو إلى حين ويبدو أن منطق الوزير المصري يستند على قاعدة خير وسيلة للدفاع هي الهجوم.

[نهاية التقرير]

إلسي أبي عاصي: موضوع حلفتنا ناقشه مع ضيفنا في الاستوديو الدكتور محمد زكريا مطر الأستاذ الجامعي والعضو في جبهة الضمير الوطني المصري، ومن واشنطن معنا نبيل ميخائيل أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج تاون أهلاً بكما، دكتور محمد نبدأ من عندك يعني واضح أن وزير الخارجية المصري ممتعض من المواقف الدولية التي أطلقت في الأيام الماضية تجاه ما يجري في مصر هل أقتنعك في الحجج التي ساقها في المؤتمر الصحفي؟

امتعض من المواقف الدولية

محمد زكريا مطر: بسم الله الرحمن الرحيم دعيني أولاً أترحم على الشهداء الذين قتلوا غدراً في مصر وأخرهم ٣٨ واحد تم تصفيتهم من الانقلابيين الذين أساءوا لمصر وأساءوا للعالم الحر، حتى لا يضيع الوقت هذا الوزير الانقلابي يستأسد ولا أدري إذا كنت تعلمي أنه عميد كلية Public Policies في الجامعة الأميركية في مصر وما عرفش وصلها عميد إزاي دون أن يكون في سلسلة ترقي يعني إلا إذا كانت رشوة يعني، فهو أصلاً مع الأميركي كان هو يتدلل على الأميركيان ويستأسد عليهم أمام الشعب المصري، يريد أن العالم الحر الديمقراطي لا يدري إن هو يخاطب شعوبه وإن له تقديراته للموقف يريد أن يرى مصر من خلال عيون وزير الخارجية وهذا خطأ، خطأ تجاوزه.

إلسي أبي عاصي: لكنه ساق الكثير من الحجج دكتور محمد يعني قال إن المجتمع الدولي ينظر بعين واحدة إلى ما يجري في مصر، ينتقد الإجراءات الحكومية من دون أن ينتقد إجراءات الطرف الآخر وقال إن دولاً أخرى واجهت ما تواجهه مصر اليوم؟

محمد زكريا مطر: حقيقة إنه كل ما عرضه من حجج هذه مفبركة زي فبركة ٣٠ يونيو بالفوتوشوب تاع خالد صلاح هذا نظام انقلابي كاذب، كل ما عرضه عندما يقول ويعرض يقولك إخوان مسلمين، الإخوان المسلمين هل معلقين نمر إن دول إخوان؟! هذا النظام يدخل البلطجية ولقد رأيت البلطجية في مسجد الفتح الذين تجندهم الحكومة ويدخلوهم في المظاهرات لإثارة الشغب حتى علم القاعدة الذي كان موجودا كانت تحرسه الحكومة للإساءة، هذا النظام الأمني إذا تذكرنا كنيسة القديسين كل هذه أدلة مفبركة غير صادقة والعالم يدري ذلك، نريد أن نرى كيف يقتل أنا عندي بيان الآن أكثر من ٥٠٠٠ شهيد قتلوا وحرقوا في سابقة لم تحدث في تاريخ مصر في العشرة آلاف سنة إطلاقاً ولم تحدث في العالم نيرون حرق..

السي أبي عاصي: طيب لنر وجهة نظر نبيل ميخائيل في واشنطن أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون، أستاذ نبيل هل أقنعك وزير الخارجية بما ساقه؟ وهل يكفي مجرد أن يرفض هو هذه المواقف الدولية يعني الكثيرة التي صدرت في الأيام الماضية تجاه ما يجري في مصر وشجبتة وأدانتة لكي تتغير هذه المواقف؟

نبيل ميخائيل: إلى حد ما هو قدم وجهة نظر فيها حجة لكن الأمور تأخذ مسار مهم إن هذا خطاب لأوباما، أوباما يخسر في مصر بمعنى أن هناك انتقاد كثير لأوباما بأنه الأحداث العنيفة التي حصلت في مصر هي أيضاً مسؤوليته لأنه لم يتخذ موقفاً بشأن هذا القطر أو هذه الدولة الهامة.

السي أبي عاصي: ولكن يعني هل تعتقد أن أوباما أو الولايات المتحدة تنطلق في مواقفها مما يجري وفق شعبيتها في الشارع المصري؟

نبيل ميخائيل: لا طبعاً لأن معلوماتها عن الموقف ضئيلة جداً وأوباما ما يبذل مجهود عمال يلعب غولف ويتسلى ويركب عجل يعني حاجة مأساة خالص ده مش واحد يعني رجل دولة عالمي، ففي عدم اهتمام في استهتار فعلى أوباما أن يحدد إما إنه سيؤيد الإسلاميين أو سيؤيد القوات المسلحة ما يقدر يؤيد الاثنين، He cannot support Both.

السي أبي عاصي: نعم، ولكن أنت تتحدث عن أوباما فقط وموقف الولايات المتحدة لكن هناك الكثير من الدول لديك الإتحاد الأوروبي الذي اليوم أصدر يعني حذر من أنه سيعيد النظر في علاقاته مع مصر إذا لم يتوقف العنف، بطبيعة الحال لديك أيضاً الولايات المتحدة، لديك دول أخرى عديدة يعني لا مجال لذكرها وتعداد كل المواقف ولكن ربما تعرفها واطلعت عليها كما باقي المشاهدين في الصحافة، إذن يعني هل ما يقوله وزير الخارجية وحده هو كاف لتغيير كل هذه النظرة إلى ما يجري في مصر؟

نبيل ميخائيل: إعادة النظر من قبل الأوروبيين مش إستراتيجية الغضب مش إستراتيجية، أميركا هي اللي ستحدد مصير العالم وعلاقته مع مصر، الأوروبيون مش سيأخذون مواقف منعزلة عن أميركا هذه حاجة مهمة، لكن لو أنت يا أوباما تطالب بمصالحة وطنية من الواضح إن الجيش يكسب في الشارع لأنه سيستخدم العنف ضد الإخوان فلو في مصالحة وطنية تصدر من واشنطن ستبقى يعني من قبل أو بشروط القوات المسلحة، وبعدين كمان الإخوان يستخدموا العنف فازاي أنت تطالب؛ هذا سيخرج أوباما إزاي أنت تطالب بإشراك الإخوان أو الإسلاميين في عملية المصالحة وهم مش قوى ديمقراطية خالصة لوجه الله هم برضه يستخدموا العنف، فأى مسؤول مصري سواء نبيل فهمي أو غيره لما يخاطب أوباما وأميركا والبيت الأبيض والعالم ستكون العوامل دي على مائدة التفاوض.

السي أبي عاصي: أستاذ نبيل أنت مصر أن تناقش معي فقط الموقف الأميركي سأكرر يعني السؤال بطريقة أخرى اليوم من هي الدول التي تدعم مصر فيما تفعله في الداخل وتجاه هذا العنف الذي نراه في الشارع؟

نبيل ميخائيل: لو يعني ستسميهم خلاص عدي بقى روسيا الصين لحد ما أثيوبيا غيرت مواقفها وده مهم عشان مياه النيل الإمارات السعودية الكويت، الأوروبين عمرهم ما سيأخذون موقف تجاه مصر لأنهم يخافون من روسيا دي حاجة ومش سيأخذون مواقف منعزلة عن أميركا.

السي أبي عاصي: طيب محمد زكريا إذن عدد لك هناك دول باتت تغير مواقفها، أثيوبيا تغير موقفها؟

محمد زكريا مطر: اسمحي لي ٥ دول فقط التي اعترفت بالانقلاب، هناك شيء يجب أن نأخذه بالاعتبار حقيقة هو إنه هذه الدول تحترم نفسها أمام شعوبها هي لا تخاطب وزير الخارجية المصري هي تخاطب شعوبها والشعوب الحرة التي انتخبته، أنا في الحقيقة كما قال المحاور من واشنطن إنه ليست القضية بالإسلاميين وبين جيش القضية بين.. أنا لست من الإخوان أنا بدافع عن حقي في المسار الديمقراطي مكتسبات ثورة ٢٥ يناير، هذا هو الذي خرجت له الجماهير والملايين في الشارع، ليست المشكلة بين إسلاميين كما يريد أن يصورها هذا تزوير الذي يدور في مصر هو صراع.

السي أبي عاصي: ولكن نحن نتحدث يعني عن البعد الخارجي في هذا الموضوع، عدد لك عددا من الدول وقال إن البعض يغير موقفه، هل تعتقد أن ما قاله اليوم وزير الخارجية وهذه الحملة الدبلوماسية التي تقول مصر إنها ستقودها ستؤدي في النهاية إلى تغيير الموقف وفق الرؤية المصرية له؟

محمد زكريا مطر: لم يعترف بالانقلاب غير ٥ دول كويس منهم دولتين خليجيتين ترتعد خوفاً من ثورة مصر وقد قدمت رشاي، الكويت المعارضة الكويتية أوقفت ٤ مليار لا أريد تصنيفهم والباقي الرشوة التي قدمت هذه لم تجد نفعاً وبعض المشتقات البترولية إلى آخره، أنا أريد أن أوضح لك الموقف تماماً، لا يمكن للانقلاب أن يتمادي في هذا الغي لولا دعمه إسرائيلياً وأميركياً لو لم يكن مدعوم إسرائيلياً وأميركياً ما كان يمكن أن يستمر في هذا الفجر الذي يقوم به هذه نقطة مهمة يجب أن تأخذوها بالاعتبار، أما بالنسبة لأميركا أوباما يلعب غولف هو أوباما لا يراقب مصر، أوباما عنده السي أي إيه وعنده مراكز بحوث وعنده أجهزة بتقديم له تقارير ويأخذ على أساسها هذا القرار، فأوباما يتصرف تماماً في أوضاع إذا أيدها سيفقد احترامه أمام شعبه لا يمكن أن يبرر أمام شعبه حرق ٥٠٠٠ واحد وقتلهم غدرًا وغيلًا كيف يبررها! كيف يمكن أن يبرر أمام شعبه سطو مسلح على السلطة؟! هذا سطو كيف يمكن أن يبرر إنه قائد الانقلاب حنث

باليمين؟!!

نظام جديد بلا أفق دولي

إلسي أبي عاصي: نبيل ميخائيل أنت عدت دول تقول أنها دعمت أو تدعم أو تقف بجانب السلطات المصرية الحالية ربما هي ٥ أو ٦ دول حتى الآن، هل يستطيع نظام جديد يقول إنه حديث أركان يعني في هذا النظام الجديد أنه يؤسس لدولة جديدة أن يعتمد على دعم هذه الدول فقط، ٥ دول في العالم كله؟

نبيل ميخائيل: لا ده سؤال غلط لأن مصر أولاً مش دولة جديدة، ثاني حاجة..

إلسي أبي عاصي: أنا لم أتحدث عن الدولة أنا تحدثت عن نظام جديد وانتقالي؟

نبيل ميخائيل: خلاص في دول كثيرة مش بهما اللي يحصل في مصر يعني لو منظمة الوحدة الأفريقية فيها ٥٠ دولة يعني أتصور أنها ستبقى مهمة قوي بعدين لما بقول روسيا وبقول الإمارات دي دول ستأخذ مواقف ستؤيد مصر يعني ممكن تعارض أميركا أما لو أنت ترجعي لموضوع أوروبا معظم دول أوروبا بتسيد مصر يعني حتى لو الدول الأوروبية اعترضت على مصر مش سيقدرن يغيروا الشارع المصري اللي حصل إن دي هزيمة للإخوان لا عرفوا يغيروا مواقف العالم ولا عرفوا يسيطروا على الشارع المصري، فبالتالي الدول اللي ستبقى de facto recognition ستعترف باللي حصل في مصر وخلاص، بس طبعاً في عوامل إستراتيجية مهمة ستحصل أولها دور مهم لروسيا في المنطقة، وأوباما مش دريان بكده هو ممكن توصله تقارير بس مش سيقربها مش سيناقشها، فالقضية إن ممكن فعلاً مصر تغير من مسار العلاقات الدولية إلى حد ما مش بطريقة راديكالية أو بطريقة كبيرة بس من الواضح أيضاً إن لو في مصلحة وطنية الإخوان مش سيعرفون يفرضوا شروطهم، حتى لو كان في انتهاكات لحقوق الإنسان.

إلسي أبي عاصي: طيب، ابقوا معنا ضيوفنا سنتابع نقاشنا بعد فاصل قصير نتحدث عن ملامح سياسة مصر الخارجية في الفترة المقبلة حسب تصريحات وزير خارجيتها، فابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

إلسي أبي عاصي: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش ملامح علاقة سلطات مصر الحالية مع الخارج في ضوء تصريحات وزير الخارجية المصري المؤقت، دكتور محمد زكريا مطر، يعني كما قال نبيل ميخائيل من واشنطن هناك دول قد تغير رأيها وهناك دول قد لا تغير رأيها، بعض الدول رأيها أصلاً غير مهم، ووزير الخارجية فعلياً بدأ واثقاً من نفسه كثيراً حتى أنه تحدث عن أنه سيتم إعادة النظر في المساعدات

التي تُقدم إلى مصر، يعني مصر تعيد النظر في المساعدات التي تتلقاها كيف تقرأ هذا الموضوع؟

محمد زكريا مطر: أبسط شيء في السياسة الدولية هو التعامل بين الدول يتم على أساس المنافع المتبادلة والقوة التي بيد كل دولة، أنا أسأل الذي استأسد لفظياً: ماذا عنده يمكن أن يقدمه أو يعني ما هي عوامل القوة التي بيد هذا الوزير لأنه يقابل بها العالم وهو ليس فيه، هو مُستقبل لهذه المساعدات، هو يستقبل مساعدات وإذا قطعها عنه؛ يعني أنا أريد أن أصل إلى تفصيل المساعدات في الحقيقة لأن هذه تفصيلها يُوضح الشيء، إحنا الإتحاد الأوروبي مساعداته حوالي أربعمئة وخمسين مليون دولار يعني نقول بحدود اثنين ونصف المليار جنيه أو حاجة مثل كذا، أميركا تُعطي ١,٣ مليون مساعدة عسكرية تذهب إلى الجيش مباشرة ولا تمر بالدولة ولذلك الجيش يأخذ مرتباته من أميركا، ومائتان وخمسون مليون اقتصادي أو مساعدة اقتصادية، هذه المساعدات في الحقيقة أنا في برامج سابقة قلت إنه نحن ممكن نستغني عنها حقيقةً لو في عوامل قوة، يعني إحنا لو وقفنا العُمره سنتين سنستغني عن المعونة الأميركية، يعني في أشياء كثيرة ممكن لو سفاراتنا في الخارج قلصناها سنوفر، إنما المشكلة ليس هناك نية، فهو ليس بيده أي نوع من عوامل القوة التي يتكلم على أساسها..

إلسي أبي عاصي: حتى يستطيع أن ...

محمد زكريا مطر: ليس عنده! هو رجل يستأسد "فنجري بق"، نحن نسميه بالمصري " فنجري بق" كويس هذا ليس عنده..

عوامل قوة الدولة المصرية

إلسي أبي عاصي: نبيل ميخائيل ما هي عوامل القوة يسألك محمد زكريا مطر التي يمتلكها وزير الخارجية حتى يلوح بقطع هذه المعونات التي ترد إلى مصر؟

نبيل ميخائيل: مش سأسميها ملامح القوة قوي، سأقول إنه هو نظام محافظ يملك عدة أوراق وسأركز على نقطة مُحافظ فهو يسعى إلى الاستقرار لذلك سوف لن يحاول أن يغير علاقته مع أميركا بأسلوب جذري فالعلاقات ستستمر حتى لو في أصوات معترضة من داخل صفوف إدارة أوباما من داخل البيت الأبيض أو حتى من الكونغرس، لكن زي ما قلت في عوامل إستراتيجية جديدة، يعني مثلاً: علاقة مصر مع إيران سوف لن تتأثر جداً، علاقة مصر مع روسيا تقوى، فلو علاقة مصر وإيران قوية مع وجود دور لروسيا يبقى مصر حجمها الدبلوماسي سيزيد لأنها ممكن تأثر في إنهاء الأزمة السورية، يبقى هذا نوع مهم..

إلسي أبي عاصي: لو سمحت لي أنا لا أتحدث عن الدور الدبلوماسي، أنا أتحدث بدقة عن موضوع المساعدات التي ترد إلى مصر، يعني أنت تقول أنه ممكن وقف هذه المساعدات أو اتخاذ قرارات بشأنها من جانب الدبلوماسية المصرية، ولكن ألا يستتبع ذلك أيضاً خطوات أخرى..

نبيل ميخائيل: لا مش كده..

إلسي أبي عاصي: ماذا قلت تحديداً؟ يعني هل توافق، إذا كان وزير الخارجية يقول إنه يريد إعادة النظر في هذه المساعدات ألا يلوح، ألا يعني هذا أنه يلوح بقطع بعضها أو بوقف بعضها؟

نبيل ميخائيل: لا، هذا اللي قلته أولاً، أنا قلت بأنه نظام مُحافظ يسعى للاستقرار عشان كده مش سيغير من مسار العلاقات الدولية جذرياً، أما بالنسبة للمعونة..

إلسي أبي عاصي: مجرد التلويح أنه قد يرفض بعض هذه المعونات، ألا يستتبع ذلك أيضاً مشاكل في العلاقات الثنائية بين مصر ودول تتلقى منها هذه المساعدات؟

نبيل ميخائيل: التلميح مش قرار، ممكن أقول عدة إشارات ورموز ولكنها ليس قراراً، هذه نقطة مهمة، لكن أيضاً هناك في أميركا أجهزة كثيرة تؤيد استمرار المعونة وتنتقد أوباما وبعدين زي ما قلت بالأول؛ أوباما خسر الجولة الأولى مع مصر لأنه حاول الضغط على الجيش ما عرفش، ثاني حاجة إنه حاول يُدخل الإخوان في مصالحه واستخدموا العنف فمعنى كذا سيكون مُخرج جداً أمام الرأي العام الأميركي، ازاي ستدخل جماعة أو ستخلي المصالحة الوطنية بشروط الإخوان فممكن يكون نبيل فهمي على حق لأن أميركا فعلاً خسرت في مفاوضاتها مع مصر، وناس تنتقد أوباما، أنت لن تتخذ قرار بشأن مصر، أنت..

إلسي أبي عاصي: هذا رغم ما يُقال في بعض الأوساط الأميركية أن هناك، يعني رغم الشجب للعنف ورغم ما يُقال أن المعارضة حالياً أو تحالف قوى الشرعية ومنها الإخوان المسلمون وهي فصيل منها أنهم فعلياً هم الضحية حالياً؟

نبيل ميخائيل: أهم حاجة تقييم الموقف في ضوء قرارات تُتخذ، اللي حصل إنه الإخوان خسروا؛ زي ما ذكرت الإخوان لا عرفوا يغيروا الشارع المصري ولا عرفوا يغيروا الموقف الأميركي، وبعدين المواجهة يعني مش سيكون فيها أي تساهل، في إصرار من قبل الدولة إنهم يواجهوا الإخوان بس المشكلة هذه المرة..

إلسي أبي عاصي: ألم يتغير قليلاً الموقف الأميركي عندما مثلاً أوقفت المناورات العسكرية المشتركة، النجم الساطع؟

نبيل ميخائيل: ممكن إلى حدٍ ما بس مش سيكون خُسارة إستراتيجية لا لمصر ولا لأميركا لأن أولاً..

إلسي أبي عاصي: طيب محمد زكريا مطر، هل هو قرار مصري أم قرار خارجي بوقف هذه المساعدات إلى مصر؟

محمد زكريا مطر: أي مساعدات؟ المساعدات اللي نحن نقدمها لأميركا؟! يعني هذه يا جماعة نكتة!! نحن نتكلم، يقدمون إحسان، لا تُقدم مساعدة دون أن يكون لها هدف، من ناحية ثانية المساعدة الأميركية إلي هي مليار وثلاثة من عشرة أو مليار ونصف، هذه ثمن كامب ديفد ليست مساعدة، التزامات بالنسبة لكامب ديفد التي تم بيع مصر فيها، هذه لا نقول عليها مساعدة، ثمن كامب ديفد وإخلاء سينا والالتزامات والتنسيق الأمني مع إسرائيل ومع أميركا ولا يُمكن هذا النظام أن يعمل ما يجري في مصر وهذا القتل وهذا الفجر إلا إذا كان مدعوم أميركياً وإسرائيلياً، اعمل ولا تخشى والباقي كله هالة، يجب أن نعلم إحنا نستقبل معونات لا يُمكن معونة إلا إذا كان لها هدف أو إذا كان عندك بديل، أنا أسأل ما هو البديل الذي يمكن أن تعمله مصر للاستغناء؟ يُقلنا، أنا سأستغني عن المعونة الأميركية وعندي كذا وعندي كذا يدينا بدائل، إنما هو يتكلم كلام لا أساس وهو مثلما قلت لك..

إلسي أبي عاصي: طيب، سيد نبيل ميخائيل ألا تعتقد أنه من الشكل الذي تحدث به وزير الخارجية المصري، يعني معلوم أن الدبلوماسية تُستخدم لتقليل الضغوط لتقريب العلاقات ووجهات النظر، هل رأيت فعلاً أنه كان دبلوماسياً في حديثه؟

نبيل ميخائيل: إلى حدٍ ما، يعني ما عمل خطأ فادح، التزم بالمعايير وكان في لغة معينة يتحدث بها، لكن ممكن أن يكون مُخبئ شيء، يعني ممكن يكون عارف إنه روسيا سوف تزيد مساعداتها، يعني حتى يبقى في دور دبلوماسي ناشط أكثر للسعودية والإمارات والكويت ما قال لنا عليه، إنه ممكن يكون في تعاون أكبر مع الصين مع إيران ، حتى أوروبا اللي تشجب ستستمر أكثر في معوناتها إما كدول أروبية..

إلسي أبي عاصي: دعنا نستمع لرأي محمد زكريا مطر في هذا الإطار قبل أن نختم النقاش.

محمد زكريا مطر: في الحقيقة أنتم يا جماعة تتكلموا عن مساعدات هذه يعني الحقيقة نكتة!

إلسي أبي عاصي: لا، السؤال هو عن الشكل يعني هل اعتبرت، هل رأيت أنه كان دبلوماسياً بحيث فعلياً يستخدم الدبلوماسية لتقليل الضغوط وتقريب وجهات النظر إن

جاز التعبير؟

محمد زكريا مطر: الحقيقة هذا الكلام كله، يعني أنت لو لاحظت سيادتك إن في الثلاث أربع الأيام الأخيرة لأن النظام مكشوف وما عمله من جرائم بشعة أمام العالم لا يمكن إنهم يتعاملوا معه أمام شعوبهم، هو في مستشار رئيس الجمهورية تكلم ومستشار رئيس الوزراء تكلم والنهاردة يتكلم هذا شعور بالذنب أمام الناس إنهم مكشوفين، أما حكاية دبلوماسي أنا متأكد لو أميركا لغت المنصب بتاعه في الجامعة الأميركية يتأدب ويتكلم كويس.

إلسي أبي عاصي: شكرا جزيلاً لك الدكتور محمد زكريا مطر الأستاذ الجامعي والعضو في جبهة الضمير الوطني المصري وكان أيضا معنا من واشنطن نبيل ميخائيل أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن أشكركما، وبهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، إلى اللقاء.